حاله لا يختلف بالاثبات والنفي كذا في سم وكتب ايض قوله ما المثبت الخ
خاص بالماضي لفظا ولا يبعد ان يدخل فيه الماضي المستعمل في موضع المضارع
لنكتة كالمبالغة في تحقيق امر الله وانظر لو استعمل الماضي في الاستقبال مجازا
اهسم وفيه ان الصورة التي امر بنظرها هي الصورة التي لم يستجدها
فلعل صواب العبارة الثانية وانظر لو استعمل المضارع في الماضي مجازا
فلدلالته علي الحصول اي فيشبه الحال المفردة وبهذا جاز ترك الواو وقوله
دون المقارنة اي فلم يشبهها فيها وبهذا جاز الاتيان بها يعني حصول
الخ فاللام للعهد لكونه فعلا مثبتا فمن كونه ثابتا لا منفيا يفيد الحصول
ومن كونه فعلا والفعل يقتضي التجدد المستلزم للعدم يفيد عدم الثبوت
اهع ق وفيه ما تقدم تقرب الماضي من الحال المقتضيه للمقارنة وفيه
ان المطلوب في الحال المقارنة بالنوت لا المقاربة بالنا والاحح ذلك في الماضي
المجرد عن قد لانه انما يدل علي التقدم عن الحال لا علي البعد منها نعم وجود
قد اوكد في تلك المقاربة بالنا لكن التاكيد لا يدل علي الوجوب ويشترط
في الماضي التالي لقد ان لا يكون مواليا لالا ولذا مثلوا باو فلا يقال ما جا
الا قد ضحك ولا لاضربنه قد ذهب او مكث مدع ف وقال شي بعد كلام
قرره فالحاصل ان الواو وقد يمتنعان في الماضي التالي لالا والمتلو باو ويجبان
عند فقد الضمير نحو جا زيد وقد طلعت الشمس ويكون مجيئهما وتركهما
وانفراد كل منهما في الباقي واجتماعهما خير من تركهما وتركهما خير من انفراد
الواو وهذا خير من انفراد قد وذكر الرضي ان الواو وقد قد يجتمعان بعد
الا نحو ما لقيته الا وقد اكرمني ومذهب شي عدم جواز حذف قد وتاول
حصرت بانه صفة لموصوف محذوف اي جاوكم قوم حصرت صدورهم
وحملها بعضهم علي الدعا اهملخصا وقوله ويجوز مجيئهما وتركهما نقل قبل
ذلك ان البصريين الا الاخفش قائلون بان الماضي لفظا لا يقع حالا الا
ومعه قد ظاهرة او مقدرة فجواز تركهما مبني علي مذهب غيرهم وكتب
علي قوله ع ق وفيه ان المطلوب في الحال المقارنة بالنوت الخ ما نصه
دفعه بعضهم بان المقاربة بمنزلة المقارنة فان القريب من الشي في حكمه
ولذا اطلقت الآن علي الزمان القريب من الحال قال الغنري ولا يخلو عن

شوب

شوب لان الظاهر ان المعتبر في الحال حقيقة المقارنة لا ما هو في حكمها
ولذا قال الفاضل المحشي اذا قلت جاني زيد ركب كان المفهوم كون الركوب
ماضيا بالنسبة الي المجي متقدما عليه فلا تحصل مقارنة الحال لعاملها
واذا دخلت عليه قد قربته من المجي وتوهم المقارنة بينهما فكان ابتدا
الركوب كان متقدما علي المجي لكن قارنه اهاي قارن الركوب لا ابتداوه
المجي وهو ان الحال التي نحن بصددها وهي الحال النحوية المقارن
وقوعها وقوع العامل فيجوز المقارنة الخ تفريع علي مغايرة الحالين
اذ لما ان الحال والعامل ماضيين اي فتوهم فلا يقارن الحال غير مناسب
كما في قولك اي فان مجيئه في السنة الماضية وحال الركوب ينافيه
قرب الركوب من زمن التكلم الذي هو مفاد قد اهع ق والاعتذار الخ
قال فيه وغاية ما يمكن ان يقال في هذا المقام ان حالية الماضي وان كانت
بالنظر الي عامله ولفظة قد انما تقربه من حال التكلم فقط والحالان
متباينان لكنهم استبشعوا لفظ الماضي والحالية لتنافي الماضي والحال
في الجملة فاتوا بلفظ قد لظاهر الحالية وقالوا جا زيد في السنة الماضية وقد
ركب فظهر ان تصدير الماضي المثبت بلفظ قد لمجرد الاستحسان اللفظي
اهو حاصله ان المراد ان الماضي والحال في الجملة متنافيان فاتي بقد المقربة
للحال في الجملة وفيه انه يصير التقليل توهما محضا كما قاله ع ق قال
والاولي الجواب بان المضي باعتبار العامل في الحال والتقريب بقد باعتباره
وتقدم ان فيه ايض خفا اه فاذا قلت جاني زيد ركب ربما يفهم منه ان
الركوب ماض بالنسبة للمجي فيوتي بقد لتقربه منه تامل في الماضي
اي لفظا او معني اعني المضارع المنفي بلم او لما دون الحصول وبهذا
خالف المفردة اي لامتداد النفي فلا يجوز ان يقال لما يقدم زيد بالامس
وقدم الآن اهع ق من حين الانتفا الي زمان التكلم قال سم قد يكون
زمان العامل مستقبلا فلا يكون امتداد النفي لزمان التكلم مفيدا للمقارنة
فليتامل اه وسياتي الاعتذار عنه في كلام ع ق فتنبه وكتب ايض قوله من
حين الانتفا الظاهر في محل الاضمار وقوله الي زمان التكلم بادخال الغاية بدليل
ما بعده فاندفع ما اورد هنا وغيرها الخ قال في الاطول الفرق بين لم ولما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)